(271) للامرين. ومن رفع عطف على قوله " يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل ا...
ويتخذها هزوا " ومن قرأ " ليضل " - بضم الياء وكسر الضاد - أراد يفعل ذلك ليضل غيره.
ومن - فتح الياء - أراد ليضل هو نفسه بذلك. اخبر ا تعالى ان " من " جملة " الناس من
يشتري لهو الحديث " أي يستبدل لهو الحديث. وقيل في معناه قولان: احدهما - انه يشتري
كتابا فيه لهو الحديث. الثاني - انه يشتري لهو الحديث عن الحديث. واللهو الاخذ في ما
يصرف الهم من غير الحق، تقول: لهى فلان يلهو لهوا، فهو لاه، وتلهى تلهيا وألهاه إلهاء،
واللهو واللعلب والهزل نظائر. والحديث الخبر عن حوادث الزمان. وقال ابن عباس وابن
مسعود ومجاهد: لهو الحديث الغناء، وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام). وقال قوم: هو
شراء المغنيات. وروى أبو أمامة عن النبي (صلى ا عليه وآله) تحريم ذلك. وقال قتادة: هو
استبدال حديث الباطل على حديث الحق. وقيل: كلما كان من الحديث ملهيا عن سبيل ا الذي
أمر باتباعه إلى ما نهى عنه، فهو لهو الحديث. وقيل: الآية نزلت في النضر ابن الحارث بن
كلدة كان اشترى كتبا فيها أحاديث الفرس: من حديث رستم واسفنديار، فكان يلهيهم بذلك
ويطرف به، ليصد عن سماع القرآن وتدبر ما فيه. وقوله " ليضل عن سبيل ا " أي ليتشاغل
بما يلهيه عن سبيل ا. وقال ابن عباس: سبيل ا قراءة القرآن، وذكر ا، لان حجة ا قائمة
عليه بالدواعي التي تزعجه إلى النظر فيما بؤديه إلى العلم بالواجب ليعمل، فيتشاغل ليخف
ذلك الازعاج. ومن قرأ بالضم أراد ليضل غيره بذلك.